

761 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 2) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد نبدأ الدرس بحول الله سيكون البداية في قراءة في المجلد فتوى الحمية الكبرى نعم من حيث انتهينا في الدرس الماضي الدرس الماضي بقيت بقايا حنا وعدنا اننا نعود اليها - [00:00:00](#) نود لو ابو ابراهيم الشيخ عبد السلام او الشيخ عثمان يضبطون القضايا المؤجلة عشان انا قلت في الاسبوع الماضي تقاليد وتلقيم في مواضع معينة. ايه. طيب الان سنسمح سريعا المسائل الماضية - [00:00:22](#) بدون ما يقرأ القارئ. خلوكم معي بس لانه هذا اسرع لنا طبعا من الاشياء التي تفهم ينبغي ان تفهم في كثير من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك ما كتب عنه وما ومن جمعوا كتبه مثل هذا - [00:00:42](#) السفر الكبير الفتاوى انه احيانا يقدمون الكتب او الاسئلة بكلام ليس هو كلام شيخ الاسلام وهذا احيانا يفوت على بعض طلاب العلم مسلا بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لعلم النبي بعده. هذي ما بدأ فيها كلام شيخ الاسلام. هذا كلام -

[00:01:01](#)

المحققين والمساخ والعلماء الذين خدموا الكتاب ثم ايضا عندما يقال سئل شيخ الاسلام هذا من كلام النساخ وتلاميذ الشيخ ومع اظاف اليه من العالم الرباني تقيد دين الى اخره اه غالبا الاسئلة نصية - [00:01:25](#) السؤال الاول هنا ما قول السادة العلماء ائمة الدين؟ هذا جاء من السائلين. لم يتدخل فيه احد كعادة العلماء وطلاب العلم والنساخ لا يتدخلون يأتون بالنص كما هو لذلك سنجد - [00:01:44](#) من خلال اسئلة قادمة في في الفتوى هذي وغيرها اسئلة ما هي من الالفاظ التي يقرها السلف لكن هكذا جاءت على السنة السائلين اه هذا هو منهج علمي امانة ما هو بمجرد ادب امانة - [00:01:59](#) ان السؤال يطرح كما ورد الا اذا تضمن السؤال امرا عظيما لا يجي تكراره كاساءة الادب مع الله عز وجل او اساءة للنبي صلى الله عليه وسلم او شيء اناث الثوابت فمممكن يقال السؤال بمعناه. اما اذا كان السؤال فيه اغلاط في التعبير او اغلاط في كذا - [00:02:22](#) او اوهام او اقرار بعض الاشياء الخاطئة الاخطاء اللي يعتقدها السائل وهو مخطى هذي تدرس ثم او قصدي كما سأل السائل ثم ينه على الخطأ فيها عبارة كفرية يقول في قاعدة ناقل الكفر ليس بكافر - [00:02:42](#) نعم اي نعم ما في مانع يصح هذا هذا يعني وارد انه احيانا في ضرورة تكون التعبير عن امر بكفر او غيره انه من ينقل السؤال يقلب الظمير مثل الهوى على من ترسل اي نعم فهذه يعني استثناءات معروفة ولها قواعدها الاصلية عند السلف - [00:03:08](#) اه كذلك اذا كان السؤال يعني يتضمن اشياء ممنوعة ينه عليها بالجواب. ينه انه السؤال فيه كذا وكذا قال فاجاب رضي الله عنه هذا ايضا هذا من كلام النساخ الحمد لله رب العالمين هنا بدأ كلام شيخ الاسلام وهذا في كثير من الاسئلة اللي ترد - [00:03:41](#) كتب السلف اه هنا يعني قعد لمسألة مهمة جدا الصفحة التالية صفحة ست آآ قال اذا كان آآ يعني الله عز وجل بين لنا الحق ورسوله صلى الله عليه وسلم بين الحق من خلال كتاب الله العزيز ومن خلال ما ثبت - [00:04:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم هنا قرر قاعدة شرعية عقلية تبين لنا آآ يعني تحقيق الثوابت فيما يتعلق بحق الله عز وجل والثوابت الاخرى اركان الايمان واركان الاسلام. هذه قاعدة عظيمة - [00:04:24](#)

هي عقلية دل عليها الشرع. وشرعية كذلك دل عليها العقل. قال هذه القاعدة الاولى فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب الى اخر الاية - [00:04:47](#)

قال معها فمحال مع هذا وغيره ان يكون اي النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبهها. لم يميز بينما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات وما يجوز عليه وما يمتنع - [00:05:07](#)

هذا القاعدة الاولى للجابة على السؤال السؤال ما هو؟ السؤال قال ما قول السادة العلماء ائمة الدين في آيات الصفات لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى استوى ثم استوى على العرش - [00:05:29](#)

الى غير ذلك من الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك - [00:05:47](#)

وما قالت العلماء فيه وابسطوا القول في هذا مأجورين. اذا القاعدة هذي اجابة وعلاج لشبهة نشأت متأخرة لم تعرف الا في القرن الثاني الهجري وهي ادعاء الاشتباه في نصوص الصفات - [00:06:01](#)

وانها مشتبهة ليست بينة وانها تحتاج الى يعني الى توضيح بالرأي او بمنهج الفلاسفة الشيخ بدأ بما يؤسس اليقين قبل ان يبدأ بالجواب ووضع القاعدة الاولى انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

جاء بالحق والهدى بالقرآن والسنة يستحيل عقلا وشرعا ان يكون اهمل حق الله عز وجل الذي يسبس للبشر الكمال والجمال والجلال لله سبحانه. ومن ذلك ما جاء من اسمائه وصفاته. النجاة على الكمال وعلى الجمال الكمال - [00:06:40](#)

على ما مراد الله عز وجل. لماذا قال هذا؟ لان الذين اولوا اوهموا الناس بان صفات الله غير واضحة في الكتاب والسنة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم ما وضع الدين - [00:07:01](#)

يقول هذا محال عقلا وشرعا ان يكون اللجوء هدى للناس وبيان الا يكون حق الله عز وجل من اوضح الواضحات وهي اسمائه وصفاته لكن على قاعدة ليسك مثله والسميع البصير - [00:07:18](#)

في امور العقائد ان نقع قبل التفصيل في الاجابة نضع قواعد وبسلم بها قبل يعني حسب المقام. ايدك هنا السؤال يعني يحكي مناهج ناس لان السؤال هنا تعبير عن مناهج المتكلمين - [00:07:37](#)

والا اصلا المسلم المفطور على الفطرة السليمة ما يناقش في اسماء الله وصفاته لانه غيب خالص هنا جاءت المنهجية جاءت المنهجية في المقام الذي تحتاجه. القاعدة الثانية ان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية - [00:08:00](#)

لانه اعتقاد ان الله عز وجل بين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حق الله عز وجل وكماله وجلاله وجماله في الكتاب والسنة فان معرفة هذا الامر لا بد ان تكون متأصلة في قلب المؤمن. عقيدة - [00:08:18](#)

الاول مجرد دلالة على القاعدة. والثاني اعتقاد هذه القاعدة فيقول كيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق بعد نبين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا - [00:08:35](#)

ثم جاء بالقاعدة الثالثة قال ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء واللفظ الاصح تركتكم على البيضاء - [00:08:49](#)

هنا واحد ليها كنهها لا يزيغ عنها كان الا هالك. فاذا كان قال هذا القلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه تركنا على البيضاء يعني الواضح البينة. فهل يعقل ان يكون ما يتعلق بالله عز - [00:09:05](#)

وجل من الامور غير البينة يستحيل حق الله اولى حتى قال آآ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:09:22](#)

ومن خير ما يعلمه لهم تعظيم الله عز وجل لا شك ثم ذكر الدالة على ذلك ذكر القاعدة الرابع صفحة سبع في وسط الصفحة قال ومن المحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم - [00:09:39](#)

ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم. رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف. وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه اي الى

الله عز وجل غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية تعريف العباد بربهم هو خلاصة الدعوة - 00:10:07

لان الله عز وجل يقول ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهل يمكن ان يعبد الله بدون ان يعرف حق الله؟ يعرف كما وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من -

00:10:29

الرسول صلى الله عليه وسلم اي باب الاسمى والصفات على غاية التمام. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه. فمن المحال ان يكون خير امته هذا اذا الخامسة من المحال ان يكون خير امته وهم الصحابة الذين هم افضل افضل الناس بعد النبيين على الاطلاق. ولا شك -

00:10:49

لانه ما دام النبي صلى الله عليه وسلم ما هو افضل النبيين؟ فان صحابته بداهة عقلا وشرعا افضل اصحاب النبيين. من يكمل ابتداء انهم تغيروا بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقد ذاك كان في عهد الرسول لكن بعد الرسول - 00:11:09

مقالة الرافضة هذا كلام المجوس طبعا كيف ينسفون الدين الا بالقعدة والصحابة من الذي نقل الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحابة فيعني هذه من حي الاستخبارات اليهود ومن حي العقائد المجوس. طبيعي هذا يعني انسان يريد ان ينسف الدين. لا

يستطيع ينسسه الا بالحيل - 00:11:25

هم حينما زعموا ان الصحابة حاجوا عن الحق وهم بذلك ارادوا نصف الدين. ولذلك جرؤوا على القرآن الرافضة معروف. القرآن يرون فيه زيادة ونقص تحريف اذا السادسة قلنا فمن المحال ان يكون اه خير امته وافضل قرونه قصرها في هذا الباب. يعني اذا كنا ايضا

قلنا انه من المحرم - 00:11:48

قال النبي صلى الله عليه وسلم قصر في بيان حق الله عز وجل في الكتاب والسنة في اسماء الله وصفاته وافعاله وحقوقه وعبادته. كذلك من باب اولى كذلك بالتبع يستحيل ان الصحابة الذين ورثوا هذا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه. ايضا ان يقصروا

في نقل ما جاء به النبي - 00:12:12

في حق الله فقد نقلوه في روايتهم للقرآن ونقلوه في رواية للسنة وفي تعظيم لله عز وجل السادسة ثم من المحال ايضا ان يكون

القرون الفاضلة. شف هذا تسلسل في الازامات. هو الزم اولا بانه النبي - 00:12:32

وسلم ادى الامانة في حق الله وبيان كمال الله في اسمائه وصفاته ثم ان اصحاب الجيل الاول ورثوا اهل الدين اللي هو سبيل

المؤمنين ومنهاج النبوة. فادوا ما يجب من ادائه بحق الله عز وجل. وآآ بيان اسمائه وصفاته - 00:12:51

ثم القرون الفاضلة كذلك. سبيله وسبيل المؤمنين. ورثت هذا الاصل وهو تعظيم الله عز وجل باسمائه وصفاته على نحو ما ورد في الكتاب والسنة عن الصحابة وهذا يعني انه اكتمل الدين بمناهجه في القرون الثلاثة الفاضلة واصبح هذا من الاجماع ومن -

00:13:09

ثوابت الدين الكبرى ومن قطعياته. اي ان سلف الامة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى نهاية القرون الثلاثة الفاضلة عرفوا حق الله عز وجل ونقلوه وبينوه وشرحوه ودافعوا عنه واخر ما حصل في القرون الثلاثة الفاضلة موقف ائمة السنة يرأسه الامام احمد -

00:13:29

في نشر السنة في حق الله عز وجل في اسمائه وصفاته وما يتعلق بالقرآن والرؤيا ونحو ذلك اه ثم قال لان ضد ذلك اما عدم العلم

والقول يعني لا يمكن ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين بالحق. بل علموا الحق وقالوا به - 00:13:49

النبي صلى الله عليه وسلم علم الحق وقال به. الصحابة علم الحق وقال به والتابعون وائمة السلف علموا الحق وقالوا به. قال لان ضد

ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق - 00:14:07

وقول خلاف الصدق كلاهما ممتنع. احنا وصلنا موقفا طيب زين. هذه ايضا حقيقة محاجة عقلية ملزمة حاجة عقلية ننزل بعد ما كل

ما سبق يقول اذا لان يعني من المحال ان يكونوا غير قائلين او غير عالمين بالحق لابد - 00:14:25

ان يكون علموا الحق وقالوه لانهم ان جهلوا الحق فهذه مشكلة. ان قيل انهم يجهلون حق وقاله غيرهم كالمعتزلة وغيرهم. هذه

مصيبة. وان قيل انهم علموا. فيقال اذا بينوا او لم يبينوا كما سيأتي فيه الحجة التي آ قال بها السلف في اثناء الفتنة في القرن الثالث الهجري - [00:14:49](#)

قال لان ضد ذلك اما عد ضد ذلك ايدا هذه الامانة. اما عدم العلم اي بحقوق الله واسمائه وصفاته وحقه عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق. وهو خلاف الصدق. يعني عندنا ابن خياريات كلها تستحق - [00:15:11](#)

اما ان يكونوا علموا ولم يعلموا الناس او لم يعلموا وهذا عكس او علموا ولم يؤدوا الامانة بمعنى انه علموا ولم يقولوا واما انهم يعتقدون نقيض الحق وقول خلاف الصدق كلا ذلك ممتنع. فهذه الخيارات ممتنعة - [00:15:31](#)

اما الاول ما هو الاول اين والقول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب العلم او نام في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسوء عنه ومالك الحق فيه اكبر مقاصده واعظم - [00:15:52](#)

يعني المؤمن التقي الورع الصادق الصالح لابد ان يكون اعظم اهدافه اعظم غاياته ما يتعلق بحق الله وهذا الحقيقة افتراض يعني حتمي لكن يجب ان نفتش عن واقعنا مع الاسف - [00:16:07](#)

لما ضعف ايماننا وقشت قلوبنا كثير منا ينسى هذه الحقيقة يتعلق بظواهر الدين ولا يعني يلتفت قلبه الى الى الحقائق الكبرى التي يجب ان يبني عليها اليقين وان يؤسس قلبه على ذلك وهي - [00:16:28](#)

ان يستحضر دائما عظمة الله عز وجل وجلاله وكماله وحقوقه. حتى يمتلك قلبه بمحبة الله رجائه وخوفه وخشيته. اقول انه هذا الاصل هو فطري واصل. انه لابد ان يكون من في قلبه ادنى ايمان وحياة ان يكون له - [00:16:50](#)

اقبال وحرص على عبادة الله ولن تهمل العبادة الا بتعظيم الله حق التعظيم. وان يكون البحث في هذا الباب. البحث في الذات عند الانسان بحث معرفة الله باسمائه وصفاته وحقوقه. وعبادته هو المطلب الاول والغاية الاولى والحركة الاولى للقلب - [00:17:10](#)

لكن اذا ضعف الايمان يقل الشعور بهذا الامر قال ان يكون البحث في هذا السؤال عنه ومعدة الحق فيه اكبر مقاصده لابد الانسان يعرف حق الله يكون السؤال عن حق الله عز وجل وتعظيمه باسمائه وصفاته اكبر مقاصد المؤمن واعظم مطالبه. اعني ما ينبغي اعتقاده ومعرفة - [00:17:30](#)

طيب الله اعلم العباد درجات بعض العباد ايش لابد من الامرين لابد من الايمان والاستقامة. قل امنت بالله ثم استقم. الاستقامة هي آ العلم بالمعلومات الواجبة في حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحق الاسلام والعلم بالفرائض والعلم باركان الدين لابد منه اللي يعبد بلا علم هذا يقع - [00:17:56](#)

في البدعة او الشرك مثل اللي ايضا يعلم ولا يعمل اه طيب نقرأ من حيث انتهينا. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا اله وصحبه لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:18:28](#)

فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حذى حذوهم على طريقة السلف. انما اتوا من ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم - [00:18:43](#)

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازر وغرائب اللغات. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مظلونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة - [00:19:03](#)

وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف وسبب ذلك لحظة قبل ما اذكر سبب ذلك او من تعرض له لابد من الرجوع الى تلك القاعدة التي كثيرا ما نسمعها ونقرأها - [00:19:23](#)

اه وهي قاعدة عظيمة نقف عند شيء من فقها. لانها في الحقيقة هي تحكي منهج عظيم ما هي مجرد عبارات مفاضلة ولا مقارنة هي منهج هي منهج الدين. وهي ان طريقة السلف - [00:19:43](#)

وقبل ان اذكر صفات ما هي طريقة السلف هل هي الطريق الصوفية او طريق مسلك شخصي او يعني آ نهج ويهجوهم لانفسهم صنعوه اخترعوه لا. طريقة السلف هي اللي هي منهج النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجب ان يفهمه طلاب العلم - [00:20:05](#)

مع الاسف يظنون كلمة طريق السلف انه منهج صنعوه لانفسهم. ابدا طريقة السلف هي من هم السلف؟ اليس الذين سلفوا من الذين

سلفوا من هم مرجعهم؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا هي منهاج النبوة - 00:20:26

ليش ليش الطرائق لعلماء السلف؟ ابدأ. انما في طريقة السلف لانهم هم الذين التزموها. واقع حياة علمية وعملية ومنهاج حياة. في تعاملهم مع عز وجل تعاملهم مع الخلق تعاملهم مع الاحداث مع مع يعني العلم والعمل. اذا نأتي الى القاعدة اللي سبق ذكرها ويكررها الان. يقول - 00:20:42

طريقة السلف اي منهاج النبوة منهاج السلف الصالح في الدين كله اسلم واعلم واحكم طبعا هذا بدهي لو لو اخذنا ثوابت الامور التي يعني ننظر فيها للواقع واقع الدين. لكن لماذا اكدا - 00:21:02

عادة تأكدنا هذه القواعد وعادة السلف انه كلما استحدثت الناس بدعة او منهاجا مخالفا للسنة قابله بقاعدة يستنبطونها من النصوص ومن الواقع هذي ما قيلت اللي يمكن في القرن الثاني او الثالث - 00:21:23

اه اعود واقول منهج السلف اسلم. السلامة هنا. هل هي البساطة والدروشة اه من هنا يجب ان نفهم كيف يعبر اهل الاهواء عن هذه الكلمة؟ نحن نقول اسلم لانها سالمة من كل - 00:21:42

نقص لا لانها من صنع السلف لانها دين الله الكامل سالمة من البدعة سالمة من الهوى سالمة من الافتراق سالمة من الزلل سالمة لانها معصومة لا للاشخاص لكن لانها الدين المعصوم - 00:22:01

فهو اسلم من الكفر واسلم من اه من البدعة واسلم من جميع العوارض التي تعرض لمنهج الناس. منهاج الدين معصوم لانه دين الله. فهو سالم من كل عوارض النقص. فمن هنا كان اسلم - 00:22:21

كما انه اسلم من حيث انه ايضا سبيل للسلامة في الدنيا والاخرة. مركب سليم من طريق طريق سلامة. من سلك نجا فهو اسلم من جميع الوجوه. اذا بحثت عن معنى السلامة في اللغة العربية اجتمعت كل معاني السلامة في قولنا كل معانيه المادية - 00:22:39

والمعنوية في قولنا منهج السلف اسلم لانه دين الله واعلم لان منهج السلف يقوم على العلم لا علم الناس واراءهم على العلم الوحي المعصوم فلنضرب مثلا بما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:23:01

منهج السلف في حق الله اعلم. لماذا هو اعلم؟ لانه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هل هناك اعلم وافقه ويعني اكثر رسوخا وبقينا علميا من الوحي اذا كان مذهب السلف اعلم لانه يعتمد على الوحي - 00:23:21

واحكم من جميع الوجوه. من الاحكام والحكمة الاحكام من حيث انه منظم مرتب بديع لا يعتريه نقص من انواع النقص المعنوي وكذلك احكم من حيث الحكمة. في وضع الامور في في في امكنتها. وضع الشيء في وضعه الصحيح هذا هو الحكمة. فعلى -

00:23:41

فهذا يكون دين الله. احكم بجميع انواع الاحكام والحكمة. من الاحكام والايقان الاتقان ومن الحكمة وهي اه الصوت. فعلى هذا يكون منهج السلف نظرا لانه يرتكز بل ولانه امتداد لمنهاج النبوة. فهو - 00:24:06

طبيعي اسلم واعلم واحكم نأتي الى القاعدة حينما قلبها اهل الكلام واهل الفلسفات والعقلانيون الان طلبوها قالوا منهج السلف اسلم. لكن منهج الخلف اعلم واحكم. لماذا؟ لانه تكلم بالرأي والقواعد - 00:24:26

في حق الله والغيبات لكن هل هذا هل هذا يعني انه اعلم او احكم. ايضا زعموا ان مناهجهم ان مناهجهم هي المتقنة وهي التي يقوم على البحث العلمي والتجرد العلمي وهي التي تقوم على آآ يعني العلم الاصيل الى اخره. طبعا هذي اوها. لكن لماذا اعترفوا -

00:24:50

او باي وجه اقرروا بان مذهب السلف اسلم. لكن مذهبهم لكن مذهبهم اعلم واحكم كيف يعني اعطوا السلف جزء من القاعدة وحرموهم من من بقية القاعدة بس طريقهم وصل الدين ثبات الدين والسلامة توصل عن زين اذا كان هذا - 00:25:13

قد يكون بعضهم كذلك. لكن الصحيح انهم يقصدون بالسلامة هنا السذاجة والبساطة وعدم العمق. الصح نسميه هنا يقولون السلف دراويش صحيحين ناخذهم على نياتهم لكن ما عندهم سالفة في التعمق - 00:25:40

الاعلم والاحكم هو مذهب المتأخرين الذين خاضوا في الدين بغير علم هذا عند عند المتكلمين والعقلانيين الى اليوم. الان تلاحظ من

منهم يحترم السلف يحترمهم الوجه انه عالم عابد صالح لكنه درويش ما يفهم شيء - [00:26:03](#)

انسان يعمى على الواقع اذا اذله الله عز وجل. الا تلاحظ ان الناس الان منهم من لا لا يعيش الواقع وهو فيه اذا الانسان يصرف عن

الحق اذا اذا ابتلي بالبدعة. البدعة والضلالة يعمى بها الانسان عن حقيقة. لو كانت حقيقة مثل الشمس - [00:26:18](#)

نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك يجب على المسلم دائما ان يسأل الله الثبات ويقول يا مقلب القلوب قلبي عنيق. هذه اطلنا فيها لانها مهمة يرتكز عليه كثير من الحديث القادم. واسمحوا لنا احيانا نطيل في بعض النقاط لان قاعدة ستكون اصل في كثير مما

سيجد. طيب نقرأ نهاية المقطع - [00:26:43](#)

اخذ الكتاب الاخرها؟ بدا لي شيخ بس من اصحاب هذه المقالة ان السلف اسلموا وهم اعلم واحكم بالمفهوم المخالفة انهم ان منهجهم

ليس اسلم. انما السلامة في منهج السلف - [00:27:03](#)

لانهم ما قالوا يعني المفترض انهم يقولوا السلف اسلم ونحن اسلم واعلم واحكم. لكن لما اخذوا العلم والحكمة كانهم يقولون لسنا في

السلامة كسلامة السلف. الا ان قصدوا المعنى اللي ذكرت قبل قليل - [00:27:17](#)

السلامة. شوف في قاعدة افهموها. كل من يقرر ثوابت الدين سواء كانت يعني اصول او مفردات. قواعد او تفريعات على القواعد.

الثوابت الدين. كل من قرر ويعني اسس توابس الدين برأيه لابد ان يقع في زلل لا يدركه - [00:27:34](#)

الا اذا الله عز وجل يعني وفقه وهدهد باسباب اخرى. لا يدرك الخطأ والانحراف الذي هو فيه وهذا نجده في مثل قصة الجويني مع احد ائمة علماء السلف حينما كان الجويني امام الحرمين يقرر في البيت الحرام وهو ذاك الوقت هو رأس العلماء في البيت الحرام

وهو امامه - [00:28:02](#)

الصبح يكرر على مذهب المتكلمين مسألة انكار مسألة اثبات العلو المعنوي لله عز وجل وانكار العلو الذاتي يكرر معنى الاستواء على

مذهب المتكلمين ويؤوله والعلو على ماذا قاله هذا العالم السني - [00:28:29](#)

قال له بحجة واضحة بينة قال ما تقول يا استاذ شوفوا الاحترام بهذه الضرورة نجدها في انفسنا يعني عندما ندعوا الله عز وجل او

نلجأ اليه وهي اننا نرفع ايدينا ومشاعرنا وحواسنا كلها تتجه الى الفوق. ماذا نبحث اذا كان الله عز وجل مو فوق - [00:28:47](#)

فقال فتأمل حتى يمكن اتصور انه اصيب بشيء ما يشبه الصدمة وظرب على رأسه على ام رأسه وقال هي حيرني يا مدام ما ادرك

المخطئ. قوم بكل اعتزاز يقرر الباطل في البيت الحرام - [00:29:09](#)

فنسأل الله السلامة والعافية. نعم اقرأ. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات ايه ده

التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتقاء الصفات في نفس الامر. انتفاء انتفاء. احسن الله اليكم. فلما - [00:29:25](#)

ما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى. بقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى

وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين طريقة وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا

الباطل مركز - [00:29:45](#)

من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات. والسمع حرفوا فيه الكلم عن

مواضعه. فلما ابنتى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين الكاذبتين كانت النتيجة استجهاال السابقين - [00:30:05](#)

الاولين واستبلاهمهم. هذا قوله استبلاهم على كلامك اللي ذكرته يا شيخ مساكين. واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من

العامه. لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. ثم هذا

القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة - [00:30:25](#)

بل في غاية الضلالة كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين

اضطرابهم وغلظ عن معرفتهم الله حجابهم واخبر الواقف على نهاية اقدمهم بما انتهى اليه امرهم حيث يقول وهو الشهرستاني

لعمرى لقد طفت المعاهد كلها - [00:30:51](#)

وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم. واقرأوا على انفسهم بما قالوه به او منشئين

له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدم العقول عقل واكثر سعي العالمين - [00:31:11](#)

ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا وحاصلوا دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال الو
لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيته تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن - [00:31:31](#)
في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النبي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب
مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. ويقول الآخر. نعم. طبعاً بعض هذه الامور فيها عمق لكن ما ادري هل ترون يعني نقف عندها ولا فيها

- [00:31:51](#)

اه عشر صفحة تسعة لعل آآ يعني آآ مرور مرور الكرام آآ افضل. نعم. ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل وعلومهم

وخضت في الذي نهوني عنه. والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان وها انا اموت على عقيدة - [00:32:11](#)

امي ويقول الآخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. نعم العجيب ان هؤلاء هم رواد الكلام. وهذا يا اخوان يعني محل

اعتبار وعظة. محل اعتبار وموعظة عظيمة جدا. هو انه الذين - [00:32:34](#)

اسسوا علم الكلام الذي يقوم على الشك في نصوص الصفات وعدم وزنها بميزان الشرع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الذي

يقوم على التأويل باعتبار نصوص صفة مشبهات اذا كان النصوص المتعلقة بالله مشبهات اذا ما هو البين - [00:32:54](#)

هؤلاء الكبار الذين قروا علم الكلام تأثرا واعجابا بمناهج الفلاسفة كبارهم الذين اسسوه هم اللي رجعوا عنه ومع ذلك يا اخوان نسأل

الله السلامة موطن الاعتبار ان نقول اتباعهم الذين اعجبوا بمناهجهم - [00:33:18](#)

ويعتبرونهم هم ائمتهم لماذا ما اقتدوا بهم في التوبة؟ لماذا تبيعوهم في الغلطة؟ ولم يتبعوهم في التوبة؟ نأخذ مثال الهواء الاشعري

كان معتزليا ثم كان كلابيا ثم ترك هذه المناهج وبقيت عنده لوثة لكنه قرر - [00:33:39](#)

صفات الله عز وجل في كتب ليس كتاب واحد الابانة عن صبيانة واللمع آآ رسالة الى اهل الثغر وعدة كتب كلها يقرر فيها منهج السلف

تماما بادلته بتفصيل الصفات ويمشي ما كان عليه - [00:34:03](#)

ثم هم يسمون باسمه اليس كذلك؟ اذا قلنا ما معنى الاشارة؟ قالوا اتباع الاشعري الاشعري لم يؤول لا الصفات الذاتية ولا الفعلية الا

نزعة نزعة خفيفة هي بعدين اتخذت يعني ذريعة نزعة كلامه في افعال - [00:34:22](#)

الله عز وجل خاصة فيما يتعلق بالقرآن لكنها ما كانت بينة. كان البين عنده انه قرر السلف الان شاعرة كبارهم متكلمين ما هم الان من

قرن الخامس الرابع وما بعده يعتبرون من يثبت الصفات مجسم مشبه كافر بعضهم يراه كفر - [00:34:43](#)

طيب بناء على هالقاعدة ماذا سيكون الاشعري ها اول ما يسبون امامهم ولذلك بعضهم كابر وانكر الادانة معلوم بالضرورة ان يعتز به

الشاعرة الاوائل ويتناقلوه كتاب الابداء. لماذا ينكرون كتابه؟ لانه يثبت ضد ما يعتقدون - [00:35:07](#)

هذا دين هذي عقيدة اثبتوا على شيء اما ان تكون شاعر والاشعري على منهج منهج السلف فتكون من السلف الصالح الذين تسبونهم

واما ان تعرفوا تقروا انكم خالفتموه فتأثروا بمذهب جديد - [00:35:34](#)

سموا ما شئتم وهكذا ينطبق الامر على الجويني والرازي آآ الشهرستاني كبار المتكلمين الذين توسعوا في علم الكلام فيما بعد ولوثوا

عقائد مشاعره به ثم بعد ذلك رجعوا. طيب راجعوا. انتم الان مثل اه يعني من القوم التائهين في الصحراء. بحثوا عن دليل فوجدوا

دليل يدلهم - [00:35:49](#)

هذا الدليل وجد امامه هو سحيفة تؤدي به الى الهلك فرجع. فلما رجع قال ارجعوا معي قالوا لا ما نرجع فتساقطوا في الهوة وهو رجع

وسلم. طيب انتم الحين سألتكم الدليل وين يدلکم؟ لما قال لكم ما ابیت ما ابیت امي - [00:36:14](#)

تقبل دلالته. دلكم على المنهج انه منهج السلف بامور ثابتة يقينية والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:36:32](#)